القيم الإنسانية عند الإمام الصادق عليه السلام واثرها في سلوك وثقافة المتعلم في البيئة المدرسية

م. د. سجا جواد كاظم.
المديرية العامة للتربية في محافظة بغداد
salsh2292@gmail.com

تاريخ الاستلام ٢٠٢٢/١١/٢٠
تاريخ القبول ٢٠٢٢/١٢/١١

الملخص: تتحدد القيم الانسانية عند الامام الصادق (عليه السلام) في عمق الثقافة والحكمة والبراهين القاطعة التي تميز بها في الشؤون الانسانية جميعها وبما ينسجم والمرحلة التي يعيشها الفرد اذ حرصَ الامام على تعديل السلوك الانساني وفق التربية الاسلامية التي تمتلك النظرة الواضحة والواقعية في الجوانب الثقافية للشخصية الاسلامية وتنظيم سلوكياتها في المؤسسة التعليمية اذ يتفق المجتمع عامة والتربويون خاصة على اثر القيم في تكوين المجتمعات الانسانية واختلاف الثقافات فيها الا ان اهميتها تتحقق في معنى الوجود الانساني فقد اصبح تعليم القيم وغرسها في نفوس المتعلمين واجب ينبغي الاهتمام بها وتحمل مسؤوليتهُ فالقيم الانسانية قضية عظيمة توجهها التربية الحديثة في المجالات جميعها نظراً لأنها تُشكل سلوك وثقافة المتعلم وتؤثر على انماط حياته المختلفة اذ تنطلق من خلال البيئة المجتمعية التي يريد ان يعيش انسانيته فيها بطريقة اخلاقية يسعى الى ترسيخها لتكون معياراً لتقييم السلوك لديه ذلك ان القيم الانسانية تشتمل على ابعاداً اوسع واشمل قد تكون ثقافية وعلمية ونفسية والتي تلون ثقافة المتعلم من جهة والبيئة المدرسية التي تؤثر عليه من جهة اخرى وان عمليات ثبات القيم الانسانية تُشير الى دقة منهج الامام الصادق عليه السلام في التعامل الواقعي مع المنظومة التعليمية فضلاً الى ان الاليات التي تستخدم في التعامل مع المتعلم تختلف حسب اختلاف المرحلة العمرية التي يمر بها، والبحث الحالي قد اختارت الباحثة فيه منهج البحث الوصفي بسبب تلائم اجراءاته مع متغيرات البحث وقد اجرت الباحثة دراسة استطلاعية لتجربة اداة البحث المتمثلة بالاستبانة والتي تحققت من صدقها وثباتها، وقد حددت عينة البحث بـ(٥٦) معلم ومعلمة من مجتمع البحث الاصلي، وبعد استكمال اجراءات البحث من افراغ الاستبانة واخضاعها للوسائل الاحصائية توصلت الباحثة الى مجموعة من النتائج قد فصلتها في الفصل الرابع.
كلمات مفتاحية: القيم الانسانية، الامام الصادق عليه السلام، السلوك، الثقافة، البيئة المدرسية.

(The human values of Imam al-Sadiq, peace be upon him, and their impact on the behavior and culture of the learner in the school environment)

Researcher: M. Dr.. Saja Jawad

.Kazem

The General Directorate of Education

in Baghdad Governorate – Karkh2

Abstract: The human values of Imam al-Sadiq, peace be upon him, are determined by the depth of culture, wisdom, and conclusive evidence that distinguishes him in all human affairs and in a manner that is consistent with the stage in which the individual lives. Its behavior in the educational institution, as society in general and educators in particular agree on the impact of values on the formation of human societies and the differences in cultures in them. All fields are due to the fact that they constitute the behavior and culture of the learner and affect the different patterns of his life, as it proceeds through the societal environment in which he wants to live his humanity in an ethical manner that he seeks to establish as a criterion for evaluating his behavior. The coloration of the learner's culture on the one hand and the school environment that affects On the other hand, the processes of stabilizing human values indicate the accuracy of Imam Al-Sadiq's approach in realistic dealing with the educational system, in addition to the fact that the mechanisms that are used in dealing with the learner differ according to the different age stage he is going through. Current research has chosen a descriptive research curriculum because its procedures fit into the research variables. The researcher has conducted an exploratory study to experience the research tool of identification that has verified its honesty and consistency. The research sample was identified as 56 teachers from the original research community, After completing the research procedures from the discharge of the questionnaire and subjecting it to statistical means, the researcher reached a set of findings that she had detailed in chapter IV.

Keywords: human values, Imam al-Sadiq, peace be upon him, behavior, culture, school environment.

الفصل الاول

١-١. مشكلة البحث:

اصبحت ظاهرة تدني مستوى القيم الانسانية مشكلة خطيرة تواجه العملية التعليمية اذ القت بضلالها على البيئة المجتمعية والاسرية والتعليمية وانعكست اثارها في تدني التعليم ومخرجاته وشكلت مصدر ازعاج وقلق للمتعلمين وللمجتمع والمؤسسات التربوية والتعليمية واعاقت افرازاتها السلبية عجلة التطور والتنمية في مختلف المجالات وهذا ما يُنذر بنتائج كارثية مدمرة اذ ما تم تشخيص اسبابها ووضع المعالجات المناسبة للتغلب عليها ومن بين اسباب انحسار القيم وجود هوةّ بين الاسرة والبيئة المدرسية مما يُسبب انخفاضاً في المستوى التعليمي والثقافي والعلمي والاجتماعي وانعدام تواصل الاسرة مع ادارة المدرسة لمعرفة ارتفاع او انخفاض مستوى القيم الانسانية ومقارنتها خلال المراحل المنصرمة وقد يكون الاهمال الحاصل من البيئة المدرسية سبباً في انخفاض القيم نتيجة نقص الوازع الاخلاقي والديني والمهني للمعلمين وتذمرهم من الظروف المعيشية والاقتصادية المتذبذبة او عدم شعورهم بقيمة مهنة التعليم وعظمة شأنها في البيئة التعليمية، وان عدم تفرغ البعض من المعلمين للتعليم نتيجة اشراك اعمالاً جانبية الى جانب مهنتهم في التعليم الرئيسة هذا ما يؤثر سلباً انخفاض وتدني القيم، او قد يكون بسبب نقص الدور الاشرافي الى البعض من المشرفين تجاه وزياراتهم الى المدارس في فترات زمنية متباعدة وعدم متابعتهم وتذليل الصعوبات التي تواجههم لذلك ان من بين الاضرار الناتجة عن ضعف القيم الإنسانية الى التسرب المدرسي وترك الدراسة وحرمانهم من مستقبلهم وخروجهم الى المجتمع ليخوضوا معترك الحياة وهم غير جاهزين عقلياً ونفسياً فقد تتغير لديهم مشاعر الولاء والبرَّ للدين وتقبل العقائد الاخرى والدعوة إلى تقليدهم (الفاتح،٢٠٠٩:٢١١)، وهذا يؤدي الى تدني مستوى التعليم وينتج متعلمين آميين يسيروا في انفاقاً مظلمة من الجهل والمشكلات والفتن نتيجة نقص الوعي الثقافي والمجتمعي وبسبب تدني المستوى التعليمي والفكري وهذا يؤثر في تعثر عملية التنمية في مختلف أنواعها التعليمية والتربوية.

١-٢. اهداف البحث:

ان ما يهدف البحث الى تحقيقه هو الاقتراب وتسليط الضوء على القيم الانسانية والتوجيهات والاحاديث الواردة عن الامام الصادق عليه السلام بخصوص سلوك وثقافة المتعلم واهمية تلك القيم وكيفية اغتنامها واستثمارها وبناء تصور معرفي وتوضيح اتجاهاتها وهذا هو الهدف الرئيس الذي تسعى اليه العملية التعليمية في تثقيف المتعلم والابتعاد عن الفرغ الفكري من خلال التحصن بالعلوم والمعارف، والوقوف على دور المعلم في تعزيز القيم واظهار فاعلية وجودها واهميتها في المرحل الدراسية المختلفة، وتكوين رؤية واضحة عن خصائص القيم الانسانية وتنميها في مجال التربية، والبحث الحالي يهدف الى :

-معرفة واقع المعلمين في استخدام القيم الانسانية في البيئة المدرسية وسُبل تطويرها ونماءها.

١-٣. اهمية البحث:

تمثل القيم الانسانية مجموعة المفاهيم الجوهرية في ميادين الحياة التربوية والاقتصادية والسياسية والاجتماعية جميعها، اذ تمس الاطر الانسانية من خلال اهداف ومعايير منظمة في المجتمع بصورة اشكال واتجاهات وتطلعات انسانية وقوانين وبرامج للتنظيم التعليمي، فقد اهتمّت الدراسات الإنسانية والاجتماعية والتربوية بدراسة القيم الانسانية المختلفة لأنها ترتبط بالممارسات السلوكية والاجرائية للمتعلم رغم اختلاف الاراء والمذاهب الفكرية بدراساتها ومناهج البحث فيه من تنوع طرائق واساليب عرضها والوسائل المتّبعة فيها.

لقد أولى الامام الصادق عليه السلام في شؤون التربية والقيم الانسانية جهوداً كبيرة متواصلة للتوصّل إلى حلّ المشكلات الاجتماعية في ظل الظروف الراهنة لبناء المتعلم والمجتمع على أُسس سليمة علمية صالحة وجهوداً لا زالت مستمرّة تمكن من ايجاد نقاط مشتركة تكون معياراً للقيم الانسانية التربوية لما تظهرهُ من علاقات انسانية طيبة في التربية والتعليم، اذ تمثلت الفلسفة المثالية للإمام الصادق من خلال القيم الانسانية المتينة في صياغتها والواقعية في علاجاتها في المشروع التربوي الناجح في المجتمع في اصلاحات للمشكلات الميدانية والقيم الانسانية عالية المضامين في التربية والتعليم والتي هدفت الى بناء وتربية المتعلم وفقاً للقيم السماوية الملائمة لكل مكان وزمان وذلك في ايجاد حلول للوضع التربوي القائم والارتقاء به في مراحل دقيقة في عملها ترافق المتعلم في مسيرة حياته منذ مرحلة الأجنة الى الولادة ثم الى الولادة والصبا والشباب والرشد والكهولة وتربيتهُ اذ ركز الامام على أهمّية استعمال الأساليب التّربوية الناجحة في التعامل مع المتعلمين لأنّ نجاح التّربية منوط بنجاح الأساليب والمواقف التعليمية العادلة بين المتعلمين والانفتاح في مكونات القيم الانسانية والتفاعل مع مجريات الحداثة مع ايجاد الاسس العامة والنظريات التّربوية أو العلمية الأُخرى.

١-٤. منهج البحث:

إن المنهج المتبع في هذا البحث هو المنهج الوصفي الذي يسعى ان يجيب عن تساؤل البحث المهتم بالاطار المعرفي للقيم الانسانية الواردة عن الامام الصادق عليه السلام اذ انه يُشير الى الوصف، والتفسير، والتحليل، في العلوم الانسانية والاجتماعية والثقافية، سعياً الى ملاحظة مشكلة الظروف المسببة لضعف القيم في

المجتمع عامة وفي البيئة المدرسية خاصة ووصفها، وتعديلها، وتحليلها، والتأثيرات والتطورات المتوقعة، ووصف الاحداث السابقة لها، وتأثير الحاضر عليه.

١-٥. حدود البحث: تضمنت حدود البحث الجوانب الاتية:

- الجانب المعرفي: اذ تضمن الاطلاع على الروايات والاحاديث والوصايا والعلوم عن اهل البيت عليهم السلام واحدث المصادر والبحوث والدوريات التي تناولت بشكل مفصل مشكلة البحث.
- الجانب الزماني: وتضمن هذا الجانب المدة الزمنية التي توافرت للباحث في كتابة البحث مما سهل جمع المعلومات والبيانات والالتقاء بذوي التخصص المباشر.
- الجانب المكاني: تضمن هذا الجانب الجغرافي الاماكن التي زارتها الباحثة واجرت فيها اللقاءات والملاحظات والاستفسارات.

١-٦. مصطلحات البحث:

اولاً: القيم:

- القيم في اللغة: هي القيمة مفردة القيم وهي ثمن الشيء بالتقويم وتقاوموه في ما بينهم واذا انقاد الشيء واستمرت في طريقته فقد استقام لوجهه(ابن منظور. د ت،ج٣٧٨٣،٥).
- القيم اصطلاحاً: هي المبادئ الأساسية والمعايير المرشدة لسلوك الفرد، والتي تساعده على تقويم معتقداته وأفعاله وصول إلى المثل العليا والسمو الخلقي للذات والمجتمع(السلمي، ٢٠١٩: ٤).
- القيم الانسانية: تُعرف على انها المحاسن والفضائل العفوية والمكانة الاجتماعية الطبيعية التي تسمح للفرد ان يكتسب ويختار ما يستحقهُ من قدرات ومهارات ذاتية واجتماعية تمكن من الحصول على استحقاقات سلوكية كالتقدير والاخلاق والايمان والعاطفة والاحترام والعدالة والنزاهة وهذه القيم هي غايات وادوات ايجابية مستمرة للعلاقات الانسانية والتي تنتج التنشئة الاجتماعية السليمة والتفكير الصالح والتعامل بأساليب ونماذج محددة بضوابط تعمل وتسعى الى ايصال الفرد الى الرضا الذاتي واحترام المجتمع له تتحدد من خلال الايعازات والانفعالات الصادرة من العقل تجاه المواقف المعينة والناتجة عما يختزنهُ العقل من تأثيرات مجتمعية وعادات ومواقف معينة يعيشها ويحاول تطبيقها وتحقيقها، والقيم الانسانية تجعل شخصية المتعلم متكاملة وقادرة على الاندماج والتفاعل المباشر مع المتعلمين بكل حيوية في البيئة التعليمية، وهي بهذا تُعبرعن قيم تربوية تؤدي الى سلوكيات ايجابية ينشئ المتعلم من خلالها بشكل سوي في سلوك المتعلم، وفي ضوء ما تقدم فأن القيم الانسانية تتصل بالجانب النفسي والشعوري للمتعلم لما تتمثل من عاطفة ورغبة وميول تتباين وتتفاعل بين المتعلمين وبين البيئات التعليمية المحيطة المختلفة، لأنها قيم انسانية متغيرة ومكتسبة تتفاوت في اهميتها وتفوقها على بعضها في الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والنفسية والوجدانية والقيم الانسانية هي قيم نسبية ذاتية تختلف من متعلم لآخر نتيجة اختلاف المكان والزمان كالخير والشر والحق والباطل نتيجة اختلافات الظواهر الانسانية المرتبطة بها اذ تظهر في المشاعر الانسانية والرغبة في التعلم والسعي نحو الاكتشاف المعلوماتي والقدرة على التفكير الناقد بموضوعية وصولاً الى التجريب والبحث العلمي والتسامح الفكري وقد تظهر القيم الانسانية في رغبة المتعلم في تقديم المساعدة الى اقرانه المتعلمين في التفاعل الهادف مع الوسط التعليمي المحيط به من خلال تبادل مشاعر الفرح والسرور والحنان والايثار مما يساعد المتعلم في بناء وتنمية الجوانب الشخصية الناضجة والمتماسكة التي تُحصن المتعلم من الوقوع بالخطأ والقيم الانسانية هي بمثابة درعاً واقياً يشعر من خلالها المتعلم بالاستقرار والتوازن والسلام الداخلي والاحساس بالمسؤولية واكتساب ثقة ومحبة المتعلمين واكسابهم القدرة على الاندماج مع الظروف والمواقف التعليمية.

ثانياً: السلوك: يُعرف بأنهُ ظاهرة طبيعية يتمثل في ردة الفعل والتي تصدر من الكائن الحي اعتماداً على التجارب السابقة في افعال الجسم الظاهرية والباطنية والعمليات الفسيولوجية الوجدانية والانشطة العقلي والوجدانية والمهارية.(صلبيا،١٩٧١: ٦٩)، تلك التي تصدر من الفرد عندما يتأثر بالأفراد أقرانهُ ذوي التكوين النفسي له، وهذا يتوافق مع المعايير التربوية التي ترسم الى المتعلم القدرة على اتخاذ الخط السلوكي في تنشئة وتهذيب الذات على الفضائل والمبادئ التربوية والتي تُسقى من شخصية المعلم المُثلى والقدوة في نظر المتعلمين وان الدافعية والحيوية تظهر في زيادة انتاجية الاعمال التعليمية والنجاح والتحصيل العلمي الذي يُعد احد الظواهر الايجابية المؤدية الى نمو شخصية المتعلم وأدائهُ في السلوك التربوي. (شوان،١٩٩٨: ٣١).

ثالثاً: البيئة المدرسية: هي العنصر الرئيس والفعال في انضاج دور الاسرة والتي اسهمت وبشكل فاعل في ارساء القواعد والضوابط الاساسية لدى المتعلم ليأتي دور البيئة المدرسية المؤسسة التعليمية.(عميرة،١٩٩٧: ١٨) ليُشكل العنصر الثاني والذي يأخذ على عاتقه صياغة شخصية المتعلم نفسياً واجتماعياً من خلال ارشاده نحو الاساليب الناجعة في العملية التعليمية، ذلك ان البيئة المدرسية لها ضرورة ملحة

في دعم البيئة الاسرية في اشباع الحاجات التربوية والتعليمية والمعايير الاجتماعية وغرس القيم الانسانية نتيجة للتغيرات التي طرأت على البيئة التعليمية والاساليب والمواقف التعليمية التي قد تفتقر لها البيئة الاسرية والبيئة المجتمعية.

ومن هنا ان البيئة لها اثر في تنمية جوانب الصحة النفسية لدى المتعلم اذ تتضمن القدرة على حل المشكلات ومواجهتها والحد منها وهنا يتحقق السلوك التربوي عبارة عن قيم انسانية تظهر نتيجة التفاعل بين المتعلمين بصورة نشاطات وعلاقات انسانية.(محمد،١٩٧٩:٧٦)، واجتماعية وفق مبادئ السلوك التربوي التعاوني والاحترام والتقدير، لذلك ان البيئة المدرسية تعمل على تكوين شخصية المتعلم وفق سلطة القيم الانسانية الديمقراطية التي تعتمد اسلوب الحوار والتسامح في تشكيل العلاقات التشاركية بين المتعلم والمعلم وبين المتعلمين انفسهم تتناسب مع القدرة على الابتكار والابداع، وهذا ما يُشير الى عمق العلاقة بين تعليم المتعلم في البيئة المدرسية ونسبة اكتساب الثقافة(الاغا، ٢٠٠٠:١٦٣) من خلال مصادر القيم الانسانية، فالتعليم هو المحصلة المنطقية للتعلم يتلوه حافز التثقيف من خلال التعليم والمعرفة وتحصيل المعلومات والاهتمام بالتعليم وتطويره وتنظيمه بشكل افضل والسعي الى تنويع اساليب التعلم مما يؤدي الى تكوين ثقافة المتعلم والارتقاء بها.

الفصل الثاني

اولاً: الدراسات السابقة التي اطلعت عليها الباحثة والتي اعدتها مرتكزاً اساسياً لبحثها وهي كالاتي:

- (رمضان، ٢٠٠٥)، (معرفة تأثير تدريس المناهج الأمريكية العالمية في المدارس الدولية وأثرها على النسق القيمي في مصر، وكانت من بين النتائج اتي استفيدت منها الباحثة من هذه الدراسة هي النتائج التي نصت على أن وظائف التربية وأهدافها تتعارض مع انتشار المدارس الأمريكية بمصر والتي تؤدي الى تكوين فئة من الشباب لديهم ارتباط وثيق بالثقافة الدخيلة، وتنخفض لديهم القيم، وان المناهج تسهم في تكوين طبقة متشربة لقيم النظام الرأسمالي الأمريكي دون الالتزام بأي قيم أخلاقية أو دينية وانها تسهم في تهميش الثقافة واللغة).
- (حمودة، ٢٠٠٦)، (تأكيد أهمية التربية الخلقية ودورها في غرس القيم، بالإضافة إلى بناء السلوك الإنساني على النهج التربوي عند ابن سينا، وكانت من بين النتائج اتي استفيدت منها الباحثة من هذه الدراسة هي النتائج التي نصت على أن التربية الخلقية ضرورة يقتضيها نجاح حياة المتعلم في مهمة لحماية المجتمع؛ من صور الفساد والتحلل الأخلاقي).
- (الحبيشي، ٢٠١٥)، (إبراز دور القيم الأخلاقية الإسلامية وأثرها في تهذيب السلوك الاستهلاكي للأفراد، والنتائج التي استفيدت منها الباحثة من هذه الدراسة هي النتائج التي نصت على أن الأخلاق لا تأتي الا بالاهتمام بالقرآن الكريم والسنة النبوية، ومتى يتربى عليها جيل قوي يقف على قاعدة صلبة ل يتأثر بالمتغيرات السلبية، ويتفاعل مع المتغيرات الإيجابية ويستفيد منها ويفيد مجتمعه).

ثانياً: الجانب النظري:

ويتضمن بعض نماذج القيم الانسانية عند الامام الصادق عليه السلام.

- قيمة الصدق: (الكلمة ودورها في الحياة).

لقد اشار الامام الصادق عليه السلام الى قيمة الكلمة ودورها في الحياة اذ ان منهج الامام قد اهتم بالصدق والكلام والحديث والتوثيق والسند والاخذ من الاحاديث والاحكام وهذا يتجسد في قوله:(إن حديثي حديث ابي وحديث ابي حديث جدي وحديث جدي حديث علي ابن ابي طالب امير المؤمنين وحديث علي امير المؤمنين حديث رسول الله صلى الله عليه واله وحديث رسول الله قول الله عز وجل).(المغربي:٢٠٠٢،٢٧٤)، وهذا يدل على قوة وصلابة السند لما فيها من أهمية بالغة تخدم سند وايضاح الحديث وعدالته ليصح من خلالها اخذ الروايات وهذا علم مستقل يطلق عليه الجرح والتعديل وعلم الدراية الذي يُسهل للمحدثين التعامل مع الاحاديث الكثيرة واختيار الاحاديث في جوامعهم المختلفة.

أن اهتمام الامام الصادق عليه السلام بقيمة الصدق والكلمة يحقق اهداف المنهج الحواري العلمي المتأني والهادف لتحقيق الاهداف المنشودة من خلال الكلمة التي تعتبر سلم للوصول الى العقيدة والمعارف التي تتم من خلال الحوار والاقناع المتحضر، فقد اشار الامام الى قيمة النقاشات والحوارات المتوازنة وان حملت في طياتها اختلافات في الآراء يقول الامام في هذا الشأن:(اياك وكثرة الخصومات فإنها تبعدك من الله) ويقول: (ليست البلاغة بحدة اللسان ولا بكثرة الهذيان ولكنها اصابة المعنى وقصد الحجة)، وهذا يدل على ان قيمة الكلمة يتمثل في اصابة المعنى الصادق وتحقيق الحجة من الحوار فالعقود تابعة للقصود في قواعد الكلام السليم.

وهذا المنهج يتضمن دليل يمكن ان يعتمد علية المعلم في التعامل مع الحوارات المختلفة للطلبة في الوسط التعليمي من طريق تحديد اجراءات المحادثات والحوارات وتعيين الحدود عند ظهور السلوكيات غير اللائقة من جراءها بالاعتماد على اسس مهنية بناءة وفتح الحوار وتحديد المتعلم الذي تجاوز الضوابط والقواعد في الصف الدراسي، اذ يجب ان يُحدد القواعد التي تعداها المتعلم وهذا قد تمَ من خلال الملاحظة الدقيقة لذا يمكن ان يدعم المعلم الطلبة الى الزيادة في التفاعل وشرح وجهات النظر من الحوارات ومن ثم الاصغاء اليها، وتبيان

الطريقة المثالية في تغيير وتعديل السلوك من خلال الاعمال والحوارات والمحادثات المشتركة والتي تدعم المتعلم لكي تحقق نتائج ملموسة، فمن اهم النتائج التي يمكن للمعلم الانتهاء اليها هي الوصول الى تحسينات مثمرة وبناءة يجب تحقيقها من قبل المتعلم تتم من طريق متابعة وتخطيط للحوار.

- **قيمة التعاون:**

يُعتبر التعاون من انجع الجوانب التّربوية التي تُحقّق فوائد اهمها تبادل المعارف والمعلومات بين افراد المجتمع ولعل ما ينتج عنها هي امكانية انتقال العلم والمعرفة من متعلم الى متعلم اخر والتزود بالأسس التربوية والعلمية التي تُعدد مصادر الخبرات بينهم لتتحسن مستوياتهم التربوية وتُعالج مصادر الاخفاق والضعف بصورة افضل من الآراء الشخصية فيقول الامام(رحم الله قوماً كانوا سراجا ومنارا كانوا دعاة الينا بأعمالهم ومجهود طاقاتهم)•، إنَّ المعلم من خلال هذه القيمة التربوية يمكن له ايجاد مساحة عمل في كيان المتعلم وتهيئة الصفات والسمات والقدرات الجسمية والعقلية التي تحقق طموحاته واهدافه من خلال الاخذ والعطاء والتعاون بُغية تحقيق الاهداف المشتركة التي يسعى اليها، مما يزيد قوة الروابط بين الافراد ويعمق الشعور بالتقارب والتعاطف ونبذ الفوارق في اللون والجنس واللغة والعرق ليتأهلوا ان يكونوا افراداً مُعدين اعداداً صالحاً ونافعاً في المجتمع الذي يعيشون فيه.

- **قيمة التربية: (المنهج التربوي للمتعلم).**

أوصى الامام الصادق المتعلم الى الاهتمام في المنهج التربوي من خلال الابتعاد عن الغرور والزهو لما فيها ابتعاداً عن الهدف العلمي الحقيقي بقوله: (لا تطلب العلم لثلاث لترائي به، ولا لتباهي به، ولا لتماري....الخ) .(المغربي:٢٠٠٢،٢٧٢)، وهذا التوجيه يدعو المؤسسة التعليمية المدرسة الى تدريب المتعلمين على الآداب السلوكية في فهم وادراك التعاملات مع الزملاء داخل الوسط المدرسي وبين اعضاء الهيئة التدريسية كون المدرسة تعتبر بيئة تعليمية على الجميع ان يحترمها من خلال قواعد وضوابط التعامل الراقي والسليم مع المحيط في المدرسة، ومن هنا فان العنصر الأول من عناصر الآداب التربوية السلوكية هو الابتعاد عن الرياء والتصنع الذي حتماً يُعتبر غير موجوداً ثم الابتعاد عن المجادلة والمخاصمة التي تنخر وتهدد كيان الهيئة الاجتماعية وتؤسس الى التباغض والتباعد بين الوسط التعليمي في ما يتعلق في تعاملات الطلبة، لانهم قد تجمعوا في داخل اسوار المدرسة وهم متساوون في الحقوق والواجبات فليس لمتعلم الظن انه افضل من الاخر لذلك لا يجوز السخرية واحراج الزملاء اذ الاحترام هو قانون التعاملات الثابت بينهم.

- **قيمة الحياء: (المنهج الإسلامي).**

اكد الامام الصادق(عليه السلام) على قيمة قانون المنهج الإسلامي الإلهي اذ وجه المتعلمين من خلال قوله: (الإسلام عريان، فلباسه الحياء وزينته الوقار ومروءته العمل الصالح وعماده الورع.....الخ)، وهذه الدعوة هي للاهتمام بمنهج الإسلام في الحشمة المعنوية والمادية ليكون المتعلم مسلماً حقاً وهي دعوة للقائمين على المؤسسة التعليمية – المدرسة تدريب المتعلم على الحشمة والحياء واحترام خصوصية الذات وخصوصية الاخرين من الزملاء وهو ما يُطلق علية –العيب- ذلك ان موضوع الحشمة يرتبط بتفصيلات الجسد والموضوعات الخاصة الحميمية والتي تتغير من مجتمع الى اخر، وهنا يأتي دور المعلم والمعلمة في اعداد المتعلم متى اعتماد وما هي أوجه تطبيقاتها ذلك ان التحضير اليها يجب ان ينطلق من مرحلة الطفولة عبر عادات وتصرفات يتعلمها المتعلم من الصغر من عادات وتصرفات تطلقها الاسرة كالاستئذان وطرق الباب قبل الدخول الى غرفة احد الافراد، ومن بين اهم هذه العادات هي ان كان هنالك توجيه لاحد الافراد يجب ان يسحب الى جنب بعيداً عن الاحراجات امام الجميع وعدم التنقل في المنزل بدون ساتر وبصورة تكاد ان تكون عارية فهذه الأشياء تنمي الفكر الواعي لدى الفرد منذ الصغر، وهنا يتركز دور الابوي إعطاء توجيهات تدريجية تُعد مصدراً للحياة من خلال التربية الجنسية والتوجيه للحياء والحشمة بعيداً عن السكوت والانزعاج بل فتح باب الاستماع المباشر من قبل الاهل للإجابة عن الأسئلة الغامضة، ودور المعلم يكون مكملاً لدور الاسرة في توجيه وارشاد المتعلم الى الحشمة والتكلم عن أعضاء الجسد من دون الاستخفاف وفسح المجال امام المتعلم الى التكلم عن الإحساس والشعور مما يساعده على بناء الثقة وتقدير الذات والوقاية من التحرشات الجنسية في الأوساط التعليمية خاصة والاوساط المجتمعية عامة، أي ان الامام الصادق(عليه السلام) يوجه الى اعتمام المنهج العلمي السليم والمتاني في توجيه الفرد المتعلم الى الحياء والحشمة من خلال تهيئة فكره ووعيه من الصغر وصولاً الى مراحل متقدمة بطرائق استقصائية كقوله.(الاستقصاء فرقة) (المغربي:٢٠٠٢:٢٧٥)، والاخذ بالأقوال ووضع مقاييس المقارنة فيما بينها ومن ثم الاخذ بأحسنها بما ينسجم مع المنهج العقلي السليم بين المتعلمين.

- **قيمة العقل: (المنهج العقلي).**

اهتم الامام الصادق(عليه السلام) بالجانب المنهجي العقلي من طريق التطبيق الفعلي بعد الادراك والفهم الكامل للتطبيق النظري واعتماد العقل للوصول الى طريق المعرفة وهذا يتم من خلال النظر بعين النقد البَنّاء

• - المجلسي، محمد باقر، بحار الأنوار: ج٢، ص٦٥.

والواضح الى الروايات التاريخية والتمحيص بها للخلاص من اختلاط الروايات التاريخية السليمة بالخرافات والاساطير مما يفقدها اثرها الهادف وابتعادها عن العبَّر واستخلاص المواعظ والدروس.(ال علي،٢٠٠٧:٢٤٤).

ومن هنا يمكن للمعلم ان يسمح ويهيئ المتعلمين على ان يطبقوا ما تعلموه عملياً لما يُشكلهُ من مكوناً اساسياً هاماً في تعلموه من خلال مسيرة العملية التعليمية والتربوية في المواقف التدريسية مما يسهم في توسيع وتثبيت ما اكتسبوه من معارف نظرية مكتسبة وتطبيقها بطريقة هادفة ومنظمة مع سير العملية التعليمية ليدرك مكوناتها المؤثرة في طريقة التخطيط والتنفيذ، ومن هنا ان الامام الصادق عليه السلام اكد على المنهج الذي يتضمن طريقة الترجيح السليمة والموثقة اذ يقول: (اذا أورد عليكم حديث فوجدتم له شاهداً من كتاب الله او من قول رسول الله صلى الله عليه واله وسلم والا فالذي جاءكم أولى به).(الكليني،٢٠٠٨:٢٤٤)، وهذا يدل على ان الامام يرشد الى تطبيق جوانب عملية بحتة في التعامل مع اختلافات الاحاديث وروايات ناقليها من الثقة وعدمها من هم يُثق بدينهم ام لا (اليزدي،٢٠٠٥:٦٩)، وتأسيساً لما تقدم نجد ان الامام قد وضع أُسس علمية وقواعد وضوابط تعليمية لنظريات عرض العلوم عام والقران الكريم خاصة في معرفة الأصل الصريح والسليم في القبول والرد في معرفة مدى الصحة والقبول اذ يقول الامام. (مالم يوافق من الحديث القران فهو مزخرف) وهي قاعدة في معرفة مدى الصحة في الحالات التي انتشرت فيها الكذب والوضع في الاحاديث المختلفة.

- **قيمة الكتابة والتدوين.**

إن من منهج الامام الصادق عليه السلام هو دعوة الى تعلم الكتابة والتدوين:(اكتبوا فأنكم لا تحفظون حتى تكتبون)،(اكتب وبث علمك في اخونك....الخ)، لقد وضع الامام اصبعهُ على إرشادات غاية الأهمية مستنداً الى ان عملية التدوين التعليمي والكتابة هي أنشطة وفعاليات تعود بالفائدة على المتعلم في التنمية المهنية والانتقال به من مصافي الجهل والظلام الى مصافي العلم والتنوير والنور من خلال مشاركة الأفكار والتي تتم من خلال نشر المعرفة التخصصية وفيها توجيه الى المتعلم على ان اتقان التدوين يمكن من تطوير مهارات الكتابة والاستفادة من الوقت المتوفر للفرد ومن التجارب الهائلة والخبرات المختلفة والمتنوعة والتي تستحق المشاركة والدعم والتشجيع من المعلم، ذلك ان الامام يأمر بهذه الدعوة الحضارية الاسلامية بالكتابة والتدوين للعلوم والمعارف المختلفة لان الكتابة تُزيد الحفظ لدى المتعلم كما يقول:(القلب يتكل على الكتابة)، لذلك ان رؤية الامام المستقبلية لهذه المنهجية تمثل في وصول كماً هائلاً من الكتب ذات العلوم الدينية والطبية والأدبية المختلفة فهي ذات مردود تعليمي تربوي بحت موجه الى المؤسسة التعليمية بشكل خاص.

- **قيمة الحوار: (المناظرات وضوابط الفقه المقارن).**

حددَ الامام الصادق عليه السلام إرشادات وقواعد في قواعد الفقه المقارن وضوابط في المناظرة بصيغة تدل على التواضع الحسن لتحقيق المعرفة والغاية العلمية في صيغ المقارنة والمناظرة الدينية والعلمية والأدبية في مستويات من التعقل والرزانة واللطافة وفق قواعد علمية تبتعد عن التعصب والجدل العقيم، والتي تتعلق بمحورية وجوهرية الامامة بين الفرق والمذاهب الإسلامية(حيدر، ب.ت:٢٥٠)، وهذا يدل على الانفتاح والتطوير والتجديد في المستويات العقلية في علوم الحكمة والفلسفة والادب والدين وهو افضل الطرق التي توصل الى معرفة الله.(ال علي،٢٠٠٧:٣٤٨)، وهذا يدل على مبدأ اليقين الذي يقطع الشك والجهل، ومن هنا يمكن للمعلم تدريب المتعلمين على العمل وفق استراتيجية تتلاءم مع مجموعة الانشطة التي تصلهم في ما بينهم تعتمد وجهات النظر والآراء المتباينة والتي تدور حول محتوى وموضوع معين يمكن لها تنتهي الى قبول احد الآراء المدعومة بالأدلة والحجج، وهذا يتم من خلال اشراف مباشر من قبل المعلم الذي يرسم للمتعلمين ضوابط المناظرة وجعلها مسابقة تحكمها قواعد معينة يديرها حكم وتتكون من فرقاً تحتوي عدد من المتحدثين وفق وقتاً محدداً لأثبات الحجج والادلة.

إن اهتمام الامام الصادق عليه السلام بالمناظرات يهدف الى تمكين المتعلمين الى اتقان مهارات وقدرات مختلفة تنمو وتتطور مجتمعة مثال المهارات الفكرية ذوات التفكير المنطقي التحليلي والاستكشاف للوصول الى الآراء المنطقية وتعبيرات التفكير ونقل المعرفة ومهارات البحث العلمي، والمهارات الاجتماعية التي تنتج الحوارات والمناقشات الهادفة، والاصغاء واحترام وجهات النظر والآراء والعمل الجماعي المشترك، والمهارات اللغوية المختلفة فيما تتضمن من قدرات التحدث والتعبير واختيار الالفاظ الملائمة في الحوارات.

- **قيمة الوقائع التاريخية.**

أمر الامام الصادق عليه السلام بالاهتمام بالجانب التاريخي وهو من خلال تحكيم العقل في التعامل مع القضايا التاريخية وفه الروايات الصحيحة وفرز الباطل منها لان مادة التاريخ لها فوائد تمكن من التعرف على الموضوعات الرائعة والتي يمكن اتخاذها قدوة يحتذى بها كالاطلاع على السيرة الذاتية لرسول الله صلى الله عليه واله وسلم واهم الاحداث التاريخية التي رافقت مسيرة الرسالة النبوية من ولادتها الى اليوم الحاضر، ومسيرة الصحابة الكرام الذين تشرفوا بالنهل من المعين الأول لانبثاق الاسلام ومسيرة اهل بيت النبوة في رفع شأن الإسلام وتمثيل الرسول الاكرم خير تمثيل والتعرف على ما تعرضوا اليه من معاناة في الدعوة الإسلامية، لذلك ان التاريخ يتضمن التعرف على سمات الشخصيات التاريخية والصفات الحميدة التي كانت يتمتعون بها مما يدفع المتعلم القارئ للتاريخ الى الاندفاع الى محاولة التشبه بهم واكتساب ذات الصفات المتناقلة من الاحداث واكتساب

القيم الإنسانية الحميدة مثل التكافل والتآزر والتضحية من اجل المجتمع ومراعاة الحقوق والتمسك بالمبادئ وغيرها.

- **قيمة الاكتشافات الطبية:(المنهج التجريبي).**

لقد اهتم الامام الصادق عليه السلام اهتماماً بالغاً بعلوم مختلفة منها علم الطب وكان الامام يلقي الدروس الطبية في مجالات الدورة الدموية وحدوث السكتات الدماغية المفاجئة التي أفادت الأطباء والباحثين.(ال علي،٢٠٠٢:٢١)، اذ تناظر الامام مناظرات عديدة من أهمها مناظرته مع طبيب المنصور الهندي وكانت اركان المناظرة تدور حول جسم الانسان ومتطلباته.(الخليلي،٢٠١٨:٢٥)، وفي تلك المناظرة العلمية الطبية قد سئُل الامام عن اسرار الطب فأجاب الإمام الصادق عليه السلام عن الدورة الدموية متتبعاً دخول الغذاء جوف الكائن والكيفية التي تسير عليها الدورة الدموية وهو ما توصلت إليه العلوم الطبية الحديثة وهي من المسائل الطبية الجليلة ولم يدركها الأطباء الا عن طريق العالم هارفي● مكتشف الدورة الدموية وهو أهم مكتشف في عصر الاختراعات في العالم.

- **قيمة الحواس.**

أشار الامام الصادق عليه السلام الى القيمة الإنسانية للمحسوسات منها البصر وقيمته في ادراك الألوان المحيطة فالضياء يظهر اللون للبصر، والى قيمة السمع وقيمته في ادراك الأصوات والهواء يؤدي الصوت للسمع وهو يشابه ما توصل إليه العلم الحديث وكذلك قيمة الحواس وتوسطها في المحسوسات، لذلك ان المعلم يمكن ان يستغل كل الطاقات والامكانات المتوافرة من الحواس الخمس والتنويع بينها والتي تؤدي الى تنوع اساليب التعلم التي تحفز جميع الحواس مثال البصر، والتذوق، واللمس، والشم، واعتمادها في الوصول الى تحصيل افضل من طريق منهج تعليمي متعدد الحواس يساعد المتعلم على التواصل بشكل افضل في التعلم والتواصل مع الآخرين ذلك ان تنوع بيئات التعلم، يقلل مستويات التوتر ويرفع درجات التركيز اذ يمكن للمعلم ان يجمع بين الحركة والحواس المختلفة بهدف تحفيز التعلم مما يحقق نتائج علمية مبهرة إذ يوفر بيئة تعليمية صورية مترجمة وذات شرح بدلاً من عرضها مجردة اذ تتعامل مع احداث الدماغ بيسر وسهولة نتيجة تحفيز الحواس جميعها في آن واحد من خلال التعلم.

- **قيمة الوقاية من العدوى والجراثيم.**

أشار الامام الصادق عليه السلام الى امر غاية في الأهمية وهو الوقاية من الفايروسات والعدوى والجراثيم في قوله:(لا يكلم الرجل مجذوماً الا ان يكون بينهما قدر ذراع او قدر رمح)، ان في هذا الحديث دعوة من الامام الى الالتزام بالإجراءات الاحترازية في التعامل مع الفرد الحامل للفايروسات والعدوى، اما المعلم فيقع على عاتقهُ تطبيق هذه الضوابط عندما يتعامل مع كثافة عالية من المتعلمين في الوسط المدرسي والعمل على الابتعاد عن تكدس المتعلمين بل يجب مراعات حالات التباعد بينهم، وتبليغهم بالنصائح التي يجب اتباعها في داخل المدرسة في ما يتعلق بالتباعد وارتداء الكمامة، وفتح النوافذ للسماح بدخول تيار الهواء الى داخل الصف الدراسي وهو امر غاية الضرورة، وابعاد المتعلم التي تظهر عليه اعراض الإصابة في مرض ما في محاولة لحماية زملائه، ان دور المعلم يُعتبر ضروري في تقديم النصح للمتعلمين خاصة ما يتعلق في تقوية مناعتهم للتصدي للبكتريا والفايروسات التي تهددهُ ومن بينها الالتزام بالنظافة الشخصية وعدم تبادل الأغراض الشخصية بين المتعلمين لتجنب نقل العدوى الفيروسية كذلك شراب كميات مناسبة من المياه التي تقي المتعلم من الإصابات المختلفة، وكذلك الاهتمام بوجبة الإفطار للمتعلمين في المنزل وهي محاولة للابتعاد عن تناول الوجبات السريعة غير الصحية، ومن هنا ان إشارة الإمام الصادق عليه السلام إلى نظرية العدوى والجراثيم هي تحديد المسافة التي لا تستطيع الميكروبات ان تؤثر وتصل الى الفرد غير المصاب.

- **قيمة الاسرة:**

إن الاسرة هي المحرك والمنتج الاساس للمجتمع ذلك ان الامام الصادق عليه السلام اولى الاسرة عناية بالغة من رؤيتهِ الى النظم التربوية الاسرية ذلك انها الخلية التي يتكون منها جسم المجتمع وفي كنفها يتعلم النوع الانساني الاخلاق والمُثل والاداب لينشأ فيها الفرد تنطبع في سلوكياته وتبقى اثارها منقوشة في عقله يورثها وينقلها الى الجيل الذي يليه، قال الامام:(رحم الله عبداً اجتر مودّة الناس الينا فحدثهم بما يعرفون وترك ما ينكرون)•، ان المعلم وفق هذه الرؤية يمتلك مساحة كبيرة من العمل مع أصناف واجناس مختلفة من الطلبة في داخل البيئة التعليمية يضاف اليها اختلافات متعددة من حيث الاعمار والاجناس والطاقات والإمكانات الفكرية والشعورية والسلوكية، والتباين في الانتماء على المستوى الطبقي والقبلي والقومي والطائفي، ودرجة القرب والابتعاد عن الدين، ثم الميول والاتجاهات نحو شخص المعلم من حيث الثقة والاحترام والتقدير والتعاون وجميع

• - وليم هارفي طبيب انكليزي يمتلك مساهمات رائعة مجالي التشريح وعلم وظائف الأعضاء فقد وصف الدورة الدموية الكبرى بالكامل وبالتفصيل، مبيناً خصائص الدم المدفوع بواسطة القلب إلى المخ والجسم، اذ شيدت بعد موته، شيدت مستشفى باسمه في مدينة أشفورد الصغيرة على بعد عدة أميال من مسقط رأسه فولكستون.

• - الصدوق، الامالي، تحقيق: قسم الدراسات الاسلامية،(قم ، مؤسسة جماعة المدرسين،١٤١٧)، ص١٥٩.

ذلك يتطلب من المعلم ان يأخذهُ بنظر الاعتبار من خلال اجراء التوازن في الفروق الفردية بين المتعلمين وهذا ينطلق من قاعدة مفادها ان المتعلمين ليسوا متشابهين في عاداتهم وتفكيرهم اطلاقاً فلكل متعلم مستويات محددة من الميول والدوافع والاتجاهات والعواطف، ويمتلك مجموعة محددة من الأفكار والأساليب التي تميزهُ عن غيره، ونتيجة هذا التباين توجب على المعلم الاهتمام بهذه الفروق الفردية والموازنة بين درجات الفهم والاستيعاب لدى المتعلم وهذه الطريقة والأسلوب سيعود بنتيجة إيجابية للتربية والتعليم، من خلال تضمين استراتيجيات التدريس عناصر متنوعة من اعمال الفكر ومهارات التفكير التي تنتج الابداع والابتكار والتعلم الذاتي والتفكير ما وراء المعرفي

- **قيمة مجال الكيمياء:**

نظراً للجهود العلمية التي بذلها الامام الصادق في رفع قيمة مجال الكيمياء اذ برع الكثير من تلامذته في مجال الكيمياء منهم هشام بن الحكم فقد تناول الألوان والعم والرائحة، ثم تلميذهُ إبراهيم بن سيار النظام المعتزلي وبعد ذلك يأتي دور تلميذهُ جابر بن حيان الكوفي الذي برع في علم الطب واشتهر ايضاً في مجال الكيمياء اعتماداً على اراء وتوجيهات الامام من خلال اجراء التجارب والأبحاث في هذا المجال، اذ يعتبر الكيمياء علماً من العلوم الطبيعية التي تبحث عن مظاهر الطبيعة وإيجاد المناسبات بين الحوادث واخراجها الى العلن لذلك اهتم ابن حيان بهذا العلم في رغبة مخلصة اذ دعمهُ الامام وعلمهُ اسرار دقيقة واسرار ثمينة اذ يُشيد ويثمن معلمهُ قائلاً:(وحق سيدي لو لا ان هذه الكتب باسم سيدي صلوات الله عليه لما وصلت الى حرف من ذلك اخر الابد.....)، فقد اعتمدَ المنهج التجريبي في التعامل مع مجال الكيمياء ولُقب بالكيميائي حتى قال فيه الامام(والله يا جابر لولا اني اعلم ان هذا العلم لا يأخذهُ عنك الا من يستأهلهُ واعلم علماً انه مثلك لامرتكَ بأبطال هذه الكتب من العلم).(الجندي،٢٠٠٦:٢٠٢)، ومن خلال وصية واهتمام الامام في مجال الكيمياء يوصي المعلم اذ يقع على عاتقه ان يوضح للمتعلم اهمية الكيمياء في مجالات الحياة كافة منها ان كل ما في الوجود هو من مكونات كيميائية من جمادات مختلفة، ثم بيان ان التغيرات التي يمكن ملاحظتها في الكون تأتي من طريق التفاعلات الكيميائية من تغيرات في اللون والأوراق، ثم ان معرفة الفرد للكيمياء يمكن من اتخاذ القرارات في العالم.

- **قيمة بناء الذات.**

لقد وضح الامام الصادق عليه السلام قواعد منهج التربية الاسلامية بناء وتنمية الذات بشكل سليم يحترم النفس من الاهواء والرغبات والمشكلات، فالفرد عليه الوقوف والتفكر السوي المعتدل وهذا يؤدي بدورة الى أُسرة متحضرة ومجتمع متحضر ونظام متكامل، وهذا يأتي من متابعة النفس وتقويمها، واصلاح الذات وتهذيبها من تتبع الاخطاء التي يقع بها الفرد وصولاً الى الاصلاح الكامل في المجتمع يقول الامام في تربية النفس:(لا تدع النفس وهواها، فان هواها ردها، وترك النفس وما تهوى اذاها، وكفّ النفس عما تهوى دواها)، وهنا الامام يؤكد على المتعلم هو من خلال تربية نفسه والاعتناء بها على امتداد مسيرة مراحلة العمرية من مرحلة الطفولة الى مراحل الشيخوخة.

ودور المعلم هو تدريب الطلبة في محاضرات وحصص وتوجيهات تتضمن عمليات ضبط النفس والتحكم في ردود الأفعال تجاه العوامل التي تثير سلوكيات الفرد وينصح بالتعاطي الإيجابي مع المشكلات الاجتماعية التي تتشكل من خلال الاختلافات في وجهات النظر وتشابك الآراء وامتلاك القدرة على التحكم في الردود وعلاقته في الاسرة والمجتمع وهذ يؤدي الى زيادة في كفاءة العمل واستقرار العلاقات بين المتعلمين مما يوصلهم الى مرحلة متقدمة من ضبط الذات والرقابة السليمة وتطوير النفس والابتعاد عن الانفعال والاندفاع، والمعلم يمكن ان يرشد الى اعتماد أساليب متقدمة في ضبط النفس منها القراءة وهي احدى الأساليب التي ينشغل بها المتعلم، والالتزام في ممارسة الرياضات المختلفة من المشي اليومي وترك الألعاب وترك السهر وهو ما يمثل اختباراً في القدرة على السيطرة على الذات، وهو ما يوصل الفرد الى النجاح بفعالية واحترام حقوق الله عز وجل لان المتعلم اذا اصلح ما بينه وبين الله اصلح الله اموره جميعها، وإذا تعرف الفرد إلى ربه وقت الرخاء وجده وقت الشدة، فأذا كان الفرد مع الله يكن الله معه، يملئ ذهنه وقلبه بالتفائل والامل والاستبشار ليكون مسيطراً على أفكاره وشعوره واهدافهُ، وملتزماً بالتخطيط السليم والتنظيم الهادف في عمل واقعي بعيداً عن اهدار الوقت، بل الانشغال بتثبيت وكتابة المواعيد وعلى حفظها لان تنظيم الحياة هو نجاحها.

- **قيمة التفكر والتفكير:**

أكد الامام الصادق عليه السلام على احترام قيمة التفكر قال الامام:(لكل شيء دليل، ودليل ما العاقل التفكر، ودليل التفكر الصمت).(الحراني،٢٠٠٢:٣٨٦)، وهذا يدل على ان التفكر هو عملية ذهنية مستمرة مع حياة الفرد من خلال بعداً واسعاً من خلال الأمور العبادية ومجالات العقل في الحياة الأخرى ومن هنا ان معظم النظريات الحديثة المعرفية والبنائية وعمليات العقل تهتم بشكل مباشر بالتفكير والتفكر وما وراء التفكير وما وراء المعرفة لما لها من ضرورة في التعليم والتربية، وفي ما يمثلهُ التفكير من دوراً مميزاً في رفع مستوى التعلم الدراسي واكتساب المعرفة وتحقيق التقدم العلمي، ان الإشارة الى هذه القيمة الإنسانية من قبل الامام الصادق عليه السلام توجه المعلم الى تدريب المتعلم على مهارات التفكير وطرائق تعلمهُ مما يساعد على التفكير بصور سليمة، لما له من اثر بالغ في المتعلمين وتحفز الدافع والوازع الذاتي للمتعلم في الصف الدراسي

والتصدي الى العقبات والصعوبات التي تعترض مسيرة التعلم في اكتساب العلوم والمعارف، وهذا يتم من خلال المؤسسات التعليمية التي تأخذ على عاتقها السعي الى تنمية عمليات التفكير لدى المتعلم من خلال تنمية الشخصية من جوانبها العقلية والاجتماعية والانفعالية والروحية.(فلسفي،١٩٦١:٢٧)، ومن هنا ان تنمية التفكير لدى المتعلم يستدل عليها من خلال التجريد والتعميم والتصنيف والقدرة على اتخاذ القرارات والتفكير الناقد وحل المشكلات وقدرته على فهم وممارسة العمليات العقلية المطلوبة بسرعة ودقة واتقان.(حبيب،١٩٩٦:٣٣).

ان دور المعلم يتحدد في تنمية عمليات النشاط العقلي للمتعلم لكي يتمكن من الحصول على حلول دائمة او مؤقتة لمشكلة ما .(الحسن،١٩٩٥:٧٨)، اذ يجب ان يكون المعلم متقنً لجميع عمليات التفكير وهي الفهم وتكوين المفهوم، وتكوين المبادئ وحل المشكلات وصناعة القرارات والبحوث والانشاءات والتعبير الشفوي.(مارزانو،٢٠٠٤:٨٧).

- **قيمة التنشئة الاجتماعية:**

إن الاسرة هي الجزئية الدقيقة المسؤولة عن تربية الأطفال والتي تحدد ضوابط منهجية محددة تساعد على فهم سمات الشخصية وتعديل الصفات السيئة الى صفات صالحة من خلال التحدث واحتواء الطفل لمعرفة ما يدور في تفكيره من مخاوف، ورسم خطة وطريق واحد في التربية وهذا ما يساعد على التعويد على الاحترام والتقدير ويؤثر ايجاباً في نفسيتهُ وشخصيتهُ والمعايير السلوكية السليمة والميول والاتجاهات، فالطفل اذ اقدم على سلوك سوي وتصرف إيجابي يتوجب تقديم الثواب والمدح والتشجيع، ان التربية النموذجية تكمن في أساليب التدرج المنطقي في جانب النمو الفسلجي والسيكولوجي التي أرشد اليها الامام قائلاً: (دع ابنك يلعب سبع سنين ويُؤدّب سبع سنين والزمه نفسك سبع سنين)(الطبرسي،١٩٧٢:٢٢٢)، ومن خلال رؤية الامام التربوية قد رسم منهجاً للمراحل العمرية التي يتنقل فيها الطفل من الطفولة الى الكهولة واتقان مميزاتها وخصائصها وتطورها بشكل ارتقائي وتدريجي متتالي يمر بها الطفل وهذه هي الغاية من البناء والنجاح التربوي والذي يمنح المعلمين والمربين واولياء الأمور هدفاً موضوعياً يسهل عملهم التربوي في الطريقة لأساسيات التنشئة الاجتماعية السليمة من الأخطاء والعيوب.

انواع القيم الانسانية:

-القيم النظرية: وهي القيم التي تنمو لدى المتعلم نتيجة اتقان مهارات التفكير والاكتشاف والوصول للحقائق والاستدلال اليها من خلال اساليب المنطق العلمي.

-القيم الاقتصادية: وهي القيم التي تصنع جوانب الشخصية لدى المتعلم مما يحقق اليه الفوائد في مجالات استخدام الثروات والاموال وتسخير الخدمات والاعمال للمجتمع.

-القيم الاجتماعية: هي القيم يمارسها المتعلم او يكتسبها من طريق ملاحظتهُ الى طريقة تنفيذها لذلك تتكون لديه نتيجة تراكم التجارب والخبرات والتي ستكون جزءً من اجراءات الحياة لديه لتجعل منه محباً وودوداً للاخرين اجتماعياً وميالاً الى بذل المساعدة ودفع الاذى عن الغير.

-القيم السياسية: وهي القيم التي تدور حول العلاقات السياسية والقضايا الحوارية مثال رسم الحدود بين الدول والتشريفات والاساليب استقبال البعثات الدبلوماسية.

-القيم الجمالية: هي القيم التي تتكون في اعماق المتعلم نحو حب الجمال وما هيه الجمال كالالوان الزاهية في الحدائق العامة.

-القيم الشخصية: هي القيم التي تتولد من التقاليد والعادات الحكيمة والاصيلة في المجتمع والتي ترتكز عليها عوامل بناء شخصية المتعلم كالكرم والصدق والامانة مرضاة الله سبحانه وتعالى.

ثقافة المتعلم في البيئة المدرسية:

تشتمل ثقافة المتعلم في البيئة المدرسية على ما يمكن اكتسابه واتقانه من علوم ومعارف من طريق تعلم الكتابة والقراءة والتوسع فيها في المواد المختلفة في المكتبة والنهل من علومها في استعارة وقراءة الكتب التي ترشد المتعلم نحو البحث العلمي، والى جانب المكتبة وعلومها يأتي دور اهل الثقافة والعلم والطلبة الزملاء الموهوبين اصحاب العقول الراجحة مما يتيح للمتعلم فرصة الحصول على الثقافة من طريق حلقات النقاش والحوار في قضايا العلم معهم وهذا يحقق انواعاً من التفاعل وتبادلاً في وجهات النظر وتداولاً للآراء والتي تأخذ ادوات مهمة في بناء ثقافة واسعة تحترم الآراء المطروحة، وهذا يمكن المتعلم من التنويع في القراءات وبناء عقلية منفتحة تستوعب القضايا الحياتية وادارة الخلاف بشكل مرن وذكي.

إن هذه القراءات والدراسات والموضوعات تكون نافعة ان اقبل عليها المتعلم بشكل يعتريه نوعاً من الشغف والفضول والنهَّم الى دراسة المواد العلمية وحفظها والرغبة نحو المعرفة والاستكشاف وايجاد الحلول ومعرفة الاحداث وهذا الفضول ان توجه نحو الدراسة سيحقق تحصيلاً عالياً، ومن هنا نجد ان الإسلام قدمَ منهجاً يحدد طرق التعامل مع المعلومات والبيانات قال تعالى:(ولا تقفُ ما ليس لك به علم ان السمع والبصر والفؤاد كل

أولئك كان عنهُ مسئولا)●، وفي سير اهل البيت عليهم السلام قدوة حسنة وتفانياً عظيماً اذ اسسوا قيماً وعلوماً ومعارفاً أفادت الأمم والمجتمعات، ومن بينها القيم الإنسانية التي أدلى بها الامام الصادق عليه السلام والتي تحقق الرقي والنهضة العلمية من خلال منهجاً علمياً يسهم في بناء العقل والأخلاق والمعرفة ويجعل تفكير المتعلم يتصف بالقوة والايجابية في تنمية قيم التربية والعقل والكتابة والتدوين والحياء والتعاون والتفكير والحوار وبناء الذات والصدق واحترام الاسرة والتنشئة الاجتماعية السليمة والوقاية من العدوى والجراثيم ومعرفة قيمة الحواس والاكتشافات الطبية التجريبية والوقائع التاريخية وهذا كله يتم في البيئة المدرسية وبرنامجها التربوي اذ يحقق للمتعلم مطلباً علمياً وتفاعلاً ايجابياً داخل المدرسة لما يقضيه المتعلم من وقتاً طويلاً فيها مما يحقق نمواً وانعكاساً في شخصية المتعلم وتحصيلهُ العلمي والمعرفي وانتماءهُ للمدرسة نتيجة التكيف والتشبع مع القيم الإنسانية التربوية الفعالة والتي تُزيد استفادته العلمية والتربوية ليكتسب مع الوقت الشعور بالأمن النفسي والاجتماعي وتكون له القدرة على تفريغ طاقاته الكامنة ويتفاعل ويشارك مع الأنشطة المدرسية الحياتية الصفية واللاصفية، ذلك ان القيم الإنسانية عند الامام الصادق عليه السلام تحقق للبيئة التعليمية نمواً في سلوك وثقافة المتعلم وتوفر اجواءً تعليمية محفزة تفجر الطاقات الإبداعية للمتعلم.

الفصل الثالث

الاجراءات المنهجية التي اتبعتها الباحثة:

١-١. **منهجية البحث:** استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي وهو المنهج الذي يهتم بجمع المعلومات وتلخيصها وتصنيفها والحقائق المدروسة المرتبطة بالسلوك عينه من الافراد او وضعيتهم من الاشياء او سلسلة من الاحداث او منظومة فكرية او اي نوع اخر من الظواهر او القضايا التي ترغب الباحثة في دراستها لغرض تحليلها وتفسيرها وتقييمها وقد استخدمت الباحثة هذا المنهج نظراً لملاءمته اغراض البحث وتحقيق اهدافه وذلك لمعرفة واقع القيم عند الامام الصادق عليه السلام واثرها في سلوك وثقافة المتعلم في البيئة المدرسية في المدارس الحكومية وسبل تطويرها في ضوء التوجهات الحديثة من وجهه نظر المعلمين في المديرية العامة للتربية في محافظة بغداد/ الكرخ.

١-٢. **مجتمع البحث:** تكون مجتمع البحث من المعلمين التربويين في المديرية العامة لتربية الكرخ في محافظة بغداد.

١-٣. **عينة البحث:** وبلغ عددهم عدد المعلمين(١١٢) تم اختارهم بطريقة عشوائية من مجتمع البحث الكلي للعام الدراسي ٢٠٢١-٢٠٢٢.

جدول يبين توزيع مجتمع البحث حسب المتغيرات الديمغرافية

الموقع	الجنس		طبيعة العمل		الخبرة			التخصص	
	ذكر	انثى	مرحلة	ثانوي	٥سنوات فأقل	من ٦-١٠ سنوات	١١ سنة فأكثر	علمي	ادبي
مدرسة الابرار	٢١	٢٤	١٢	٣٣	١٠	١٣	٢٢	١٨	٢٧
مدرسة الرقية	٤	٩	٣	١٠	٨	١	٤	٣	١٠
مدرسة الابرار	١٦	٩	٦	١٩	٥	٧	١٣	٥	٢٠
مدرسة النهضة	١٢	١٧	٧	٢٢	٧	٨	٤	٩	٢٠
المجموع	٥٣	٥٩	٢٨	٨٤	٣٠	٢٩	٥٣	٣٥	٧٧

١-٤. المتغيرات الديمغرافية:

جدول يبين توزيع عينة البحث حسب المتغيرات الديمغرافية

المتغيرات الديمغرافية	المستوى	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	٤٢	٤٨
	انثى	٤٥	٥٢
التخصص	علوم انسانية	٥٢	٦٠
	علوم طبيعية	٣٥	٤٠

● - الاسراء/٣٦.

سنوات الخبرة	اقل من ٥ سنوات	١١	١٣
	من٥-١٠سنوات	١٠	١٢
	اكثر من ١٠سنوات	٦٦	٧٥
المؤهل العلمي	بكالوريوس	٣٤	٣٩
	شهادة عليا	٥٣	٦١
الموقع	مدرسة الابرار	٣٥	٤٠
	مدرسة الرقية	٢٠	٢٣
	مدرسة الابرار	٩	١٠
	مدرسة النهضة	٢٣	٢٧
طبيعة العمل	موضوع	٦٩	٧٩
	مرحلة	١٨	٢١

فالباحثة تبين من خلال قيم الجدول ان (٥٢%) من العينة هم من الاناث اللواتي يحملن تخصصات العلوم الانسانية وهذا يتوافق مع توجهات البحث نحو بث القيم الانسانية في البيئات التعليمية، و(٧٥%) منهم من يمتلك خبرة في المجال العمل التعليمي بنسبة تفوق ١٠ سنوات الامر الذي يمكن الركون اليه في مجال الخبرة القيمية في المجالات المختلفة لاسيما المجال الانساني، وان نسبة (٦١%) ممن يحملون شهادات عليا في العلوم الانسانية الامر الذي يجعل البحث يسير في الاتجاه السليم هذا وان حملة الشهادات العليا يمكن لهم الاطلاع المستمر على الادبيات والتوجهات الحديثة والندوات الثقافية الهادفة الى تضمين القيم المختلفة في المجالات التربوية ومادة التربية الاسلامية.

١-٥. اداة البحث: اعتمدت الباحثة على الادبيات السابقة ولاسيما الدراسات التي سبقت تناول القيم في المجال التربوي لذا لجأت الباحثة الى أداة الاستبيان الموجهة الى معلمي التربية الاسلامية قصد الكشف عن قيمة القيم الإنسانية عند الإمام الصادق عليه السلام واثرها في سلوك وثقافة المتعلم في البيئة المدرسية في تدريس التربية الاسلامية اذ تم الاستعانة على اجابات بعض افراد عينة الدراسة، والاطلاع على التراث النظري، والبعض من الدراسات المحيطة لمعلمي التربية الاسلامية.

١-٦. مقياس البحث: بعد اطلاع الباحثة على الادب التربوي في مجال القيم وتضمينها في المناهج التربوية اعتمدت المقياس الذي يتلاءم والبيئة المحلية اذ سعت الى صياغة فقراته بالاتجاه الايجابي وقد استخدمت مقياس ليكرت الخماسي لقياس مستويات القيم لفقرات البحث وصححت الفقرات لهذا المقياس على النحو الاتي:(موافق بدرجة كبيرة جداً(٥)، موافق بدرجة كبيرة (٤)، محايد(٣)، غير موافق بدرجة كبيرة (٢)، غير موافق بدرجة كبيرة جداً(١)، هذا وقد بلغت فقرات هذا المقياس(٣٩)فقرة اذ توزعت فقرات المقياس على (٥) مجالات وكالاتي:

- المهارات المعرفية (٧)فقرات.
- المهارات الادائية (٦)فقرات.
- المهارات التخطيط المستقبلي (٩)فقرات.
- المهارات الاتصال والتواصل (٨)فقرات.

١-٧. **صدق المقياس:** تحققت الباحثة من صدق الاداة من خلال عرضها المقياس على مجموعة من المحكمين والبالغ عددهم(١٠) من المتخصصين في العلوم التربوية والنفسية بغية معرفة اراءهم حول فقرات الاداة ووضوحها وقدرتها على قياس اهداف البحث والتعرف على صحة الفقرات من ناحية سلامة صياغتها وملائمتها للغرض التي وضعت لاجله وقد تم تعديل بعض الفقرات وحذفت البعض كما واضيفت بعض الفقرات التي لم تكن موجودة من قبل واتفق المحكمون على (٨٥%) مما جاء في فقرات الاداة، وقد تحققت الباحثة من الاتساق الداخلي للاداة من خلال استعمال معامل ارتباط بيرسون لاستخراج قيم معاملات ارتباط الفقرات بالبعد الذي تنتمي اليه وقورنت بالمعيار المعتمد لقبول الفقرة اذ تعتبر قيمة معامل الارتباط ضعيفة اذا كانت اقل من (٠,٣٠)، وتعتبر ضعيفة اذا تراوحت بين(٠,٣٠اقل من او يساوي٠,٧٠) وتعتبر قوية اذ زادت على (٠,٧٠) والجدول الاتي يبين معاملات الارتباط لكل فقرة والدرجة الكلية للمقياس.

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
١	٠,٧١	١٨	٠,٧٤	٣٥	٠,٨٨
٢	٠,٦٩	١٩	٠,٨١	٣٦	٠,٨٦
٣	٠,٧٦	٢٠	٠,٧٤	٣٧	٠,٨٧
٤	٠,٧٠	٢١	٠,٧٢	٣٨	٠,٨٣
٥	٠,٧٢	٢٢	٠,٨١	٣٩	٠,٨٧
٦	٠,٧٠	٢٣	٠,٧٧		
٧	٠,٧٣	٢٤	٠,٨٣		
٨	٠,٧٤	٢٥	٠,٨٩		
٩	٠,٧٣	٢٦	٠,٨٧		
١٠	٠,٨٢	٢٧	٠,٨٤		
١١	٠,٦٧	٢٨	٠,٨٥		
١٢	٠,٧٦	٢٩	٠,٨٧		
١٣	٠,٧٥	٣٠	٠,٧٢		
١٤	٠,٧٢	٣١	٠,٨٦		
١٥	٠,٧١	٣٢	٠,٨١		
١٦	٠,٨٢	٣٣	٠,٨٥		
١٧	٠,٧٤	٣٤	٠,٨٨		

اذ يتضح من الجدول ان معامل الارتباط للفقرات التابعة لمقياس القيم تراوح بين (٠,٦٧) للفقرة(١١) اذ يوجه المعلمين الى ربط القيم ببيئة التعلم و(٠,٨٩) للفقرة(٢٥) في توفير التغذية الراجعة المستمرة لدى المعلمين في دعم القيم الانسانية من خلال نقاط القوة والضعف في ادائهم، اذ يتضح ان معامل الارتباط لجميع فقرات المقياس قوي عند مستوى دلالة(٠,٠١)

١-٨. **ثبات الاداة:** تحققت الباحثة من مدى ثبات أداة البحث من خلال استخدام نفس الاداة مرة ثانية من حساب معادلة ألفا كرونباخ، عند تطبيق الاداة على عينة استطلاعية وقد تم الاعتماد على الوزن المئوي لبيان القيمة النسبية لكل فقرة لغرض الاستفادة منها في تفسير النتائج.

الرقم	المجال	عدد البنود	ألفا كرونباخ	الدلالة
١	المهارات المعرفية.	٧	٠,٨١	٠,٠١
٢	المهارات الادائية.	٦	٠,٨٤	٠,٠١
٣	المهارات التخطيط المستقبلي.	٩	٠,٩٠	٠,٠١
٤	مهارات التطوير	٨	٠,٩١	٠,٠١
٥	المهارات الاتصال والتواصل	٩	٠,٩٢	٠,٠١
	الدرجة الكلية	٣٦	٠,٩٧	٠,٠١

اذ يتضح ان معامل الفا كرونباخ الكلي لفقرات المقياس قد بلغ(٠,٩٧) وتراوح معامل الثبات ما بين (٠,٨١) للمهارات المعرفية و(٠,٩٢) لمهارات الاتصال والتواصل وجميع قيم معامل الثبات دالة احصائياً عند مستوى دلالة(٠,٠١) وهو ما يؤكد وضوح الفقرات والفهم لمضمون الفقرات.

نتائج البحث:

النتائج المتعلقة بالسؤال الاتي:

ما واقع المعلمين في تنمية القيم الانسانية في البيئة المدرسية؟

استخدمت الباحثة المتوسطات الحسابية لكل فقرة وكالاتي:

- من (١اقل من ١,٨)مستوى منخفض جداً.

- من (١,٨اقل من ٢,٦)مستوى منخفض.
- من (٢,٦اقل من ٣,٤)مستوى متوسط.
- من (٣,٤اقل من ٤,٢) مستوى مرتفع.
- من (٤,٢فأعلى)مستوى مرتفع جداً.

الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستو
١	المهارات المعرفية.	٣,٨١	٠,٤٨	مرتفع
٢	المهارات الادائية.	٣,٧٤	٠,٥٦	مرتفع
٣	المهارات التخطي المستقبلي.	٣,٤٣	٠,٦٤	مرتفع
٤	مهارات التطوير	٣,٧٤	٠,٥٥	مرتفع
٥	المهارات الاتصـ والتواصل	٣,٦٦	٠,٦٤	مرتفع
	الدرجة الكلية	٣,٦٧	٠,٥٧	مرتفع

اذ يلاحظ ان من خلال البيانات الواردة واقع المعلمين في تنمية القيم الانسانية في البيئة المدرسية جاء مرتفع جداً بدلالة المتوسط الحسابي(٣,٦٧)، وهي كالاتي:

مجال المهارات المعرفية:

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستو
١	يمكن للمعلم من البحث بما يؤدي الى المعرفة بالقيم.	٣,٩٤	٠,٦٩	مرتفع
٢	تتيح القيم الانسانية في توفير امكانية مختلفة للمعلم .	٤,٠٨	٠,٦٥	مرتفع
٣	تتيح القيم الانسانية في توفير امكانية الدعم الفـ للمعلم	٣,٨٢	٠,٧٩	مرتفع
٤	يقوم المعلم بتحليل الحصة الدراسية بقراءات قيمية.	٣,٤٨	٠,٨٣	مرتفع
٥	توفر القيم الانسانية التفاعل النشط بين المعلم والمتعـ	٣,٦٣	٠,٧٣	مرتفع
٦	يمكن للمعلم ان يطور القيم بالاستعانة المستجدا التكنولوجية الحديثة.	٤,١٦	٠,٨١	مرتفع
٧	اتقان المعلم للقيم الانسانية يمكن من الوقو لاحتياجات المتعلم المعرفية	٣,٥٣	٠,٧٣	مرتفع
	الدرجة الكلية	٣,٨١	٠,٤٨	مرتفع

والنتائج تظهر ان الدرجة الكلية لمجال المهارات المعرفية جاء مرتفعاً بدلالة المتوسط الحسابي الذي بلغ(٣,٨١).

مجال المهارات الادائية:

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابـ	الانحراف المعياري	المستوى
٨	يحقق اهداف القيم الانسانية.	٣,٤٥	٠,٧٧	مرتفع
٩	يحدد حاجات المعلم التدريبية .	٣,٧٦	٠,٧٧	مرتفع
١٠	تتيح للمعلم ابتكار وسائل تعليمية جديدة.	٣,٩٣	٠,٧٩	مرتفع
١١	يوجه المعلم الى ربط المجتمع والمدرسة بالقيم الانسانية.	٣,٤٦	٠,٨٥	مرتفع
١٢	يستثمر امكانات المعلمين.	٣,٨٥	٠,٦٧	مرتفع
١٣	يطور قدرات المعلمين.	٣,٩٩	٠,٦٤	مرتفع
	الدرجة الكلية	٣,٧٤	٠,٥٦	مرتفع

والنتائج تظهر ان الدرجة الكلية لمجال المهارات الادائية جاء مرتفعاً بدلالة المتوسط الحسابي الذي بلغ(٣,٧٤).

مجال التخطيط المستقبلي:

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
١٤	تسهم القيم في حل المشكلات المختلفة من خلال	٣,٦٧	٠,٨٤	مرتفع

	متابعة المعلمين المستمرة.			
١٥	تقلل القيم الانسانية الجهد والوقت .	٣,٩٤	٠,٩١	مرتفع
١٦	تراعي القيم الانسانية الفروق الفردية.	٣,٤١	٠,٨٩	مرتفع
١٧	تجنب القيم الانسانية الاخطاء قبل وقوعها.	٣,٢١	٠,٨٤	متوسط
١٨	تراعي القيم الانسانية حاجات المتعلمين النفسية	٣,١٥	٠,٧٦	متوسط
١٩	تراعي القيم الانسانية حاجات المتعلمين النفسية	٤,١٣	٠,٨٨	متوسط
٢٠	تخفف القيم الانسانية الاعباء الملقاة على عاتق المعلمين.	٣,٢٣	٠,٩٧	متوسط
٢١	تحقق القيم الانسانية النظم التربوية المخططة	٣,٤٥	٠,٧٩	مرتفع
٢٢	تحدد القيم حاجات المتعلمين المستقبلية.	٤,٦٤	٠,٧٣	مرتفع
	الدرجة الكلية	٣,٤٣	٠,٦٤	مرتفع

والنتائج تظهر ان الدرجة الكلية لمجال التخطيط المستقبلي جاء مرتفعاً بدلالة المتوسط الحسابي الذي بلغ(٣,٤٣).

مجال التطور المهني:

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
٢٣	نثير القيم الانسانية الدافعية نحو التعلم	٣,٤٢	٠,٨٢	مرتفع
٢٤	تتيح القيم الانسانية في توفير التطور المهني للمعلم.	٣,٨٥	٠,٧٨	مرتفع
٢٥	تتيح القيم الانسانية في توفير التغذية الراجعة المستمرة.	٣,٦٨	٠,٧٦	مرتفع
٢٦	الحرص على التقويم المستمر للمعلم.	٣,٤٧	٠,٨٢	مرتفع
٢٧	استخدام طرق تدريب فعالة وعصرية.	٣,٧٧	٠,٧٦	مرتفع
٢٨	يساعد المعلمين على متابعة التطورات الحديثة في مجال التربية والتعليم بما فيها الالمام بالمستجدات التربوية.	٣,٨٤	٠,٦٦	مرتفع
٢٩	تساعد القيم الانسانية المعلمين على الابداع والابتكار في شتى الميادين.	٣,٧٨	٠,٧١	مرتفع
٣٠	تنمي القيم الانسانية مهارة استخدام التقنيات الحديثة.	٤,٠٣	٠,٥٨	مرتفع
٣١	تشجع القيم الانسانية على ابداء الاراء للمعلم والمتعلم.	٣,٨٤	٠,٦٥	مرتفع
	الدرجة الكلية	٣,٧٤	٠,٥٥	مرتفع

والنتائج تظهر ان الدرجة الكلية لمجال التطور المهني جاء مرتفعاً بدلالة المتوسط الحسابي الذي بلغ(٣,٧٤).

مجال الاتصال والتواصل:

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
٣٢	تتيح القيم الانسانية الاتصال والتواصل مع المتعلمين.	٣,٩١	٠,٦٨	مرتفع
٣٣	تتيح القيم الانسانية التنوع في مصادر المعلومات.	٣,٩٥	٠,٦١	مرتفع
٣٤	تتيح القيم الانسانية في توفير بيئة تعليمية مناسبة.	٣,٦٠	٠,٨٤	مرتفع
٣٥	تسهل القيم الانسانية في عملية الوصول الى المعلومات التي يحتاجها المعلم والمتعلم.	٣,٦٣	٠,٧٨	مرتفع
٣٦	تثري القيم الانسانية العملية التعليمية بالنشاط والحيوية والتشويق.	٣,٦٠	٠,٧٧	مرتفع
٣٧	تثري القيم الانسانية العملية التربوية بالنشاط والحيوية والتشويق.	٣,٥٢	٠,٨٤	مرتفع
٣٨	تسهل القيم الانسانية في بناء علاقات انسانية بين المعلم والمتعلم.	٣,٦٢	٠,٨٥	مرتفع

٣٩	تحقق القيم الانسانية الانجازات الجماعية للمتعلمين.	٣,٤٤	٠,٩٠	مرتفع
	الدرجة الكلية	٣,٦٦	٠,٦٤	مرتفع

والنتائج تظهر ان الدرجة الكلية لمجال مجال الاتصال والتواصل جاء مرتفعاً بدلالة المتوسط الحسابي الذي بلغ(٣,٦٦).

- أن القيم الإنسانية تحتل دوراً اساسياً في بناء السلوك الإنساني.
- ان القيم الإنسانية هي عبارة عن معايير تضبط السلوك.
- القيم الإنسانية مهمة في المجتمع بصورة اشكال متعددة يختارها بنفسه.
- القيم الإنسانية هي دوافع شخصية تضمن الحقوق وتنمي العقل.
- ان القيم الإنسانية انبثقت بلاشك من ال البيت عليهم السلام اذ غدت علومهم الدرس الأساس في تربية الجيل على الإنسانية والخلق القويم.

توصيات البحث:

- أن القيم الانسانية واضحة في توجيهات الامام الصادق عليه السلام في مجال الاهتمام بتربية المتعلم وتقديم النصح.
- ينصح الامام الصادق عليه السلام بنصائح غاية الاهمية من خلال القيم الانسانية لها ارتباط مباشر في مجال الاخلاق الاسلامية.
- ان القيم الانسانية التي أرشد اليها الامام الصادق عليه السلام تمثل درساً اخلاقياً للإنسان عامة وللمتعلم خاصة.
- يؤكد الامام الصادق عليه السلام على العلم واهمية التوجيه العلمي والفكري للمعلم والمتعلم.
- ان القيم الانسانية تتعلق بالجوانب النفسية لدى المتعلم ومشاعره واحاسيسهُ نتيجة احتوائها جوانب الميول والتي تختلف من متعلم لاخر.
- ان القيم الانسانية هي قيم متغيرة وغير ثابتة نتيجة تفاعل المتعلمين مع بيئتهم المدرسية والتغيرات البيئية.
- ان القيم الانسانية هي قيم مكتسبة وليست وراثية يكتسبها المتعلم نتيجة التفاعل بين المتعلم والبيئة المدرسية المحيطة.
- ان منطق القيم الانسانية صعبة القياس لارتباطها بالعوامل البشرية المتغيرة.
- ان القيم الانسانية ذاتية اذ تبدو في العواطف والاحاسيس الإنسانية.
- القيم الانسانية هي قيم نسبية تتغير من متعلم لآخر تبعاً للوقت والمكان.

وهذا يثبت علمياً ان هناك علاقة ايجابية بين القيم الانسانية وثقافة المتعلم في البيئة المدرسية. المصادر والمراجع:

***القران الكريم.**

- ال علي، نور الدين.(٢٠٠٧). الامام الصادق كما عرفهُ علماء الغرب، راجعهُ وديع فلسطين، دار القارئ- بيروت.
- ابن منظور. لسان العرب، دار المعارف، د. ت.
- الاغا، احسان خليل وجمال عبد ربه الزعانين.(٢٠٠٠). مدى توفر عناصر التنور العلمي في كتب العلوم المرحلة الابتدائية، المؤتمر العلمي الرابع، الجمعية المصرية للتربية العلمية ، القاهرة.
- الجندي، عبدالحليم . (٢٠٠٦). الامام جعفر الصادق (ع)امام المسلمين، تحقيق كمال السيد، دار نشر انصاريان، ط١.
- حبيب، مجدي عبد الكريم.(١٩٩٦). التفكير النظرية والاستراتيجية، ط١، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.
- الحبيشي، محمد عبد هلال فيصل. (٢٠١٥). القيم الأخلاقية الإسلامية وأثرها على السلوك الاستهلاكي: دراسة تطبيقية على مجتمع المدينة المنورة المعاصر، رسالة ماجستير، كلية الشريعة، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة.
- الحراني، الحسن بن علي بن الحسين بن شعبة الحراني.(٢٠٠٢). تحف العقول عن آل الرسول، مؤسسة الأعلمي- بيروت.
- الحسن، هشام. (١٩٩٥). تطور التفكير عند الطفل، ط١، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان.
- حمودة، زكريا سالم.(٢٠٠٦). دور التربية في غرس القيم الخلقية عند ابن سينا، كلية التربية، جامعة النيلين، الخرطوم.
- حيدر، اسد. (ب.ت). جامعة الإمام الصادق (عليه السلام) ومدارس الإسلام الأخرى، بالاستناد إلى موسوعة الإمام الصادق (عليه السلام) والمذاهب الاربعة، إعداد وتلخيص، عباس الموسوي.
- الخليلي، محمد. (٢٠١٨). طب الإمام الصادق (عليه السلام)، مطبعة الغري الحديثة.
- رمضان، بثينة عبد الرؤوف. (٢٠٠٥). النظم التعليمية الوافدة وأثرها على النسق القيمي. رسالة دكتوراه، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة، مصر.
- شوان، محمد عبد الله.(١٩٩٨). بناء مقياس مقنن للسلوك الاجتماعي لطلبة الجامعة في العراق (اطروحة دكتوراه غير منشورة)، جامعة بغداد، كلية التربية.

- صلبيا، جميل. (١٩٧١).علم النفس، دار الكتاب اللبناني، بيروت.
- الطبرسي. (١٩٧٢). مكارم الاخلاق، ط٦.
- عميرة، إبراهيم بسيوني وفتحي الديب.(١٩٩٧). التدريس والتربية العلمية، ط٤، دار المعارف، القاهرة.
- الفاتح، حمدي محمد.(٢٠٠٩). تأثير استخدام تكنولوجيا الاتصال والاعلام على قيم الشباب، مجلة الحكمة، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، الجزائر.
- الكليني، أبو جعفر محمّد بن يعقوب الكليني الرازي .(٢٠٠٨). الكافي، تحقيق مركز بحوث دار الحديث، ترجمة دار الحديث وعلومه.
- مارزانو، روبيرت دافردن. (٢٠٠٤). ابعاد التفكير، ترجمة يعقوب حسين نشوان، محمد خطاب، ط٢، دار الفرقان، عمان ، الأردن.
- محمد، محمد علي واخرون.(١٩٧٩). قاموس علم الاجتماع، تحرير ومراجعة محمد عاطف غيث، الهيئة المصرية العامة، القاهرة.
- المغربي، القاضي النعمان. (٢٠٠٢). المناقب والمثالب، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات.
- اليزدي، السيد محمد كاظم الطباطبائي. (٢٠٠٥). التعارض. مؤسسة انتشارات مدين.